

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1-82-

2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهو القاهر فوق عباده. ويرسل عليكم حفظة احدهم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرطون الا له الحكم
وهو اسرع حاسبين. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا - 00:00:00

هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او
من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا. او يلبسكم شيئا ويديق بضمكم بأس بعض - 00:00:40
انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون. وكذب به قومه فهو الحق قل لست عليكم بوكيل. لكل نبا مستقر وسوف تعلمون. جزاك الله
خير لا اله الا الله وهو سبحانه القاهر - 00:01:20

الذي لا يغلبه شيء فوق عباده فوق جميع المخلوقات مستوى على عرشه وقد دل على ذلك انواع من الادلة من الكتاب والسنة وهو
القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة الله تعالى وكل بالعباد حفظة - 00:02:01

وان عليكم لحافظين كرام كاتبين يعلمون ما تفعلون ملائكة يحفظون ذوات العباد ونفوسهم وملائكة يحفظون اعمالهم حتى اذا جاء
احدهم الموت توفته رسالنا اذا حضر اجل العبد ارسل الله اليه الملائكة - 00:02:37
ملك الموت واعوانه اقبضنا روح العبد المؤمن والكافر ولو ترى اذ ظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم
اليوم تجزون عذابا وفي المؤمنين قال تعالى كذلك يعز الله المتقيين - 00:03:11

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون توفته رسالنا الملائكة كلهم رسول الله فيما
شاء مما يتعلق بالخلق وهناك ملائكة موكلون بحفظ العباد وحفظ اعمالهم - 00:03:41
وملائكة موكلنا بقبض ارواحهم وملائكة اندماج هي وظائف لهم لا يفرطون لا يقترون في يوم القيمة بما كلفوا به بل
يقومون به على اكمل وجه ثم ردوا الى الله - 00:04:11

اذا روح العبد انه يرجع الى الله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات في البر
والبحر تدعونه تضرع وخفيه - 00:04:45

من ينجيكم من ظلمات البر والبعيد تدعون ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم
او يلبسكم شيئا بضمكم بأس بعض. انظر كيف نصرف الآيات - 00:05:13

لعلهم يفقهون الله تعالى هو الذي ينجي العباد من الكربات والشدائيد من ظلمات البر البحر ادعونه تضرعوا خفي علينا انجانا من هذه
لنكونن من الشاكرين. ولله من ينجيكم منها ومن كل كرب. ثم انتم تشركون - 00:05:41

هذه حال المشركين العربي وغيرهم اذا وقعوا في كرب دعوا الله مخلصين له الدين فاذا نجاهم عادوا الى الشرك الله ينجيكم منها
ومن كل كرب. ثم انتم تشركون. بعد النجاة تعودون الى الشرك - 00:06:21

هذا كفر بنعمة الله كفر بنعمة الله الذي نعمة النجاة ثم قال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت
ارجلكم عذاب من فوقكم - 00:07:00

بارسال الحاصد كما ارسل على قوم لوط وارسل على عاد وارسل على اصحاب الفيل ومن تحت ارجلكم وذلك بمثل الخسف الم منت

من في السماء بكم الارض بداية امور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - [00:07:25](#)
العذاب تارة يأتي من فوق هل يأتي من تحت بعضكم بأس بعض ومن انواع العقوبات ان يسلط الخلق بعضهم على بعض بالقتل كما يجري وجرى من الحروب الطاحنة الذي يفني بها - [00:08:02](#)

كثير من بها كثير من النفوس ولا سيما في هذه الاعصار المتأخرة لما تصورووا الاسلحة اسلحة القتل والقتال فهي لا تقتل افرادا تقتل اماما هذه القنابل التي للظلم والعدوان وهي من انواع البلاء وانواع العقوبات - [00:08:35](#)

بعضهم بأس بعض. انظر كيف نصرف الآيات ثم في الآيات لعلهم يفقهون اكثر الخلق لا يفهون ولا يعتبرون بآيات الله ولا يتذكرون بالذكر وكذب به قومك اه خطاب لم يكذب به قومك - [00:09:10](#)

كذبوا بهذا القرآن بآيات الله التي سيصرفها وقومك هم قريش اهل مكة الذي جعل الله هذا القرآن شرفا لهم ولكنهم لما كفروا بي ذهب عنهم الشرف كذب به قومك لكل نبا مستقر - [00:09:45](#)

بكل نبا وكل خبر له مستقر له حقيقة وله تأويل له مكان وزمان يتحقق فيه يقول لنبا مستقر وسوف تعلمون تهديد المكذبين اتعلمون عاقبة التكذيب نعم يا محمد الرحمن الحمد لله رب العالمين - [00:10:26](#)

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يعني الملائكة الذين يحفظون اعمال بني ادم - [00:11:10](#)

وهو جمع حافظ نظيره وانا جمع الكتبة نظيره وان عليكم لحافظين كراما كاتبين حتى اذا جاء احدكم الموت احدكم الموت توفته حمزة فيه واستهويه بالياء رسلا يعني اعونا ملك الموت. لا يكفي - [00:11:46](#)

ملك الموت توفته حمزة توفيء واستهويه بالياء وما لها رسلا يعني ملك الموت يقبضونه فيدفعونه فيقبض روحه كما قال قل يتوفاكم ملك الموت الاوان يتوفونه بامر ملائكة الموت - [00:12:34](#)

فكأن ملك الموت يتوفاه لانهم يصبرون عن امره. وقيل اراد بالرسل ملك الموت وحده فذكر الواحد بلفظ الجمع. وجاء في الاخبار ان الله تعالى جعل الدنيا بين ملك الموت مائدة الصغيرة - [00:13:35](#)

حياكم وقد جاء وجاء في الاخبار ان الله تعالى جعل الدنيا بين ملك الموت كالمائدة الصغيرة فيقبض من هنا ومن هنا فاذا كثرت الارواح يدعوا الارواح فتجيب له - [00:13:58](#)

وهم لا وهم نائمون وهم لا يفترطون. يفترطون وهم لا يفترطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق يعني الملائكة وقيل يعني العياد يردون بالموت الى الله مولاهم الحق. فان - [00:14:22](#)

الآلية في المؤمنين والكافار جميعا. فان قيل الآية في المؤمنين هذا قيل الآية في المؤمنين والكافار جميعا وقد قال في آية اخرى وان الكافرين لا مولى لهم. فكيف وجه الجمع؟ قيل الموت - [00:14:45](#)

في تلك الآية بمعنى الناصر ولا ناصر للكفار والمولى ها هنا بمعنى الملك يتولى امورهم والله عز وجل مالك الخل ومتولي الامور. وقيل اراد هنا المؤمنين خاصة يردون الى مولاهم. والكافار فيه تبع. الا - [00:15:14](#)

الحكم اي القضاء دون خلقه. وهو اسرع الحاسبيين. اي اذا حاسب فحسابه سريع لانه لا يحتاج الى فكر وروية. وعقد يد قوله تعالى قل قل ينجيكم ترى يعقوب بالتحفيف الحاسدين - [00:15:44](#)

وهو اسرع الحاسبيين. اذا حاسب فحسابه سريع. لانه لا يحتاج الى فكرة وروية وعقد يد قوله تعالى كل من ينجيكم بالتحفيف. وقرأ العامة بالتشديد. من ظلمات عامة. نعم قرأ قري يعقوب بالتحفيف - [00:16:11](#)

وقرأ العامة من تشديد نعم من ظلمات البر والبحر. اي من شدائدهما واهوالهما. كانوا اذا سافروا في البر والبحر فظلوا الطريق وخافوا الهلاك دعوا الله مخلصين له الدين. فينجيهم بذلك قوله - [00:16:45](#)

تدعونه تضرعا تدعونه تضرعا وخفية. اي علانية وسرا قرى ابو بكر ناصر وخفية بكسر الخائن هنا وقرأ الاخرون بضمها وهمما لغة وقرأ اهل الكوفة لأن انجانا الله من هذه يعني من هذه الظلمات لنكون - [00:17:13](#)

ان من الشاكرين والشكر ومعرفة النعمة. مع القيام بحقها. قل الله ينجيكم منها قرار اهل الكوفة وابو جعفر ينجيكم بالتشديد. مثل قوله نعم. قل من قل من ينجيكم وقرأ الاخرون هذا بالتحفيف - 00:17:50

ومن كل كرب والكرب غاية غم. الذي يأخذ بالنفس ثم انتم تشركون. يريد انهم يقرؤن ان الذي يدعونه عند الشدة هو الذي ينجيهم ثم يشركون معه الاصنام قوله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا - 00:18:17

من فوقكم قال الحسن وقتادة نزلت في الاية في اهل الایمان وقال قوم نزلت في المشركين قوله عذاب من فوقكم يعني الصيحة والحجارة. والريح والطوفان كما كما فعل وثمود وقوم شعيب وقوم لوط وقوم نوح. او من تحت ارجلكم يعني الرجفة والخسف - 00:18:47

كما فعل بقوم شعيب وقارون وعن ابن عباس ومجاهد عذابا من فوقكم السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم السلاطين الظلمة. قبله. وعن ابن عباس ومجاهد عذابا من فوقكم. السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد السوء. وقال الظحاك من فوقكم من قبل كبرائهم او - 00:19:16

من تحت ارجلكم اي من اسفل منكم او يلبسكم شيئا اي اي يخلطكم فرقا تبت فيكم الاهواء المختلفة. ويذيق بعضكم بأس بعض يعني السيف المختلفة. يقتل بعض اخربنا عبد الواحد بن احمد المليحي - 00:19:49

احمد بن عبدالله النعيمي قال محمد بن يوسف قال انبعنا محمد بن اسماعيل ابو النعمان قال حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الاية - 00:20:17

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك. قال او يلبسكم شيئا - 00:20:37

ويذيق بعضكم بأس بعض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اهون او هذا اخبرنا احمد بن عبد الله الصالح قال ابو بكر احمد بن الحسن الحيري قال عن بال - 00:20:57

ابو جعفر محمد ابن علي ابن دحيم الشيباني. قال اخبرنا احمد بن حازم ابن ابي في غرزة قلم بنى يعلى بن عبيد قال عن بن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد بن وقاص عن ابيه قال اقبلنا مع رسول الله. صلى الله عليه وسلم حتى - 00:21:17

على مسجدبني معاوية. فدخل فصلى ركتعين وصلينا معه فناجي ربه طويلا ثم قال سأله ربى ثلثا. سأله سأله الا يهلك امتى بالفرق فاعطاني ايها وسائله ان لا يهلك امتى بالسنة فاعطاني ايها. وسائله الا يجعل - 00:21:47

فمنعني ايها. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي السيد ابو الحسن محمد ابن الحسين ابن داود العلوى ابو بكر ابن محمد ابن احمد ابن دلويه الدقق قال حدثنا محمد بن - 00:22:18

البخاري قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن الى الان عبيد الله بن عمر عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصارى ان عبدالله بن عمر جاهم ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد فسأل الله ثلاثا - 00:22:49

سأله الا يسلط على امته عدوا من غيرهم يظهر عليهم فاطعوا ذلك وسأله الا يهلكهم بالسنين فاعطاهم ذلك على بعض فمنعه ذلك قوله تعالى انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون. وكذب به قومك اي القرآن - 00:23:19

بالعذاب وهو الحق قل لست عليكم بوكييل. وقيل بسلط الزنك شئتم او ابitem انما انا رسول لكل لكل نباً خبر من القرون مستقر حقيقة ومنتهى الي فيتبين صدقه من - 00:23:56

اما في الدنيا واما في الآخرة. وسوف تعلمون وقال مقاتل الله ومكان يقع فيه من غير خلف ولا تأخير وقال الكلبي لكل قول وفعل حقيقة اما في الدنيا واما في الآخرة. وسوف تعلمون - 00:24:26

ما كان في الدنيا فستعرفونه وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:24:56

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة النادية فاصم وهو المتكلم عبده موسى بتكليم الخطاب

وقبله الابوان. الله اكبر الله تعالى يكلم من شاء اذا شاء - [00:25:28](#)
بما شاء هلا ابو موسى وكلم الابوين وهو يكلم الملائكة يا احب عبدا هذا جبريل فقال اني احبه ان الله يحب فلان فاحبه فيحبه ثم يوضع له القبر وكذلك الآخر - [00:25:53](#)

الله يتكلم حقيقة في كلام يسمعه ما شاء الله فموسى سمع كلام الله من الله. بلا واسطة نعم كلمات جلت عن الاحصاء والتعداد بل عن حصر ذي الحسبان. نعم لو ان اشجار البلاد جميعها الا قلاد تكتبها بكل بنان - [00:26:24](#)
والبحر يلقى فيه سبعة ابحر لكتابة الكلمات كل زمان. الله اكبر لا الله الا الله في القرآن في سورة الكهف وفي سورة لقمان الناظم يشير الى هذه الآيات لو كان البحر مدادا لكلمات ربى - [00:26:56](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة الاقلاب والبحر يمددهم من بعده سبعة افاق ما نفذت كلمات الله ولهذا الله اكبر ما يكون وفي التسبيح سبحان الله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:27:24](#)

والبحر يلقى في سبعة ابحر لكتابة الكلمات كل زمان. نفذت ولم بها كلمات ليس الكلام من الله بفاني. نعم سيعجزه اذا ما رام شيئاً قط ذو سلطان. لو قال اذا ما شاء - [00:27:49](#)

يقال لو شاء اذا ما شاء هيدا البيت وهو القدير فليس يعجزه اذا ما رام شيئاً قل ما شاء. احسن الله اليك وهو القدير فليس يعجزه اذا ما شاء شيئاً قط ذو سلطان. نعم - [00:28:19](#)

لا اذكر انها جاءت اسناد الروم الى الله الله يا روم كذا ما في تعليق عندك البيت هذا اذا ما رام الشيخ محمد ابن عثيمين وهو القدير وليس يعجزه اذا ما رام - [00:28:46](#)

قال وهو القدير من اسماء عيد القدرة التامة والقدرة وصف يتعلق الفاعل بحيث يفعل الفعل بلا عجز وضدتها العجز قد جاءت القدرة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة قال الله تعالى - [00:29:42](#)

للله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر ولهذا يقول وليس يعجزه اذا ما رام شيئاً اذا ما اراد شيئاً قوله اذا ما رام شيئاً ما هنا زائدة. قال الراجز - [00:29:57](#)

يا طالباً خذ فائدة بعد بعد اذا ما زائدة قوله قط ذو سلطان لا احد يعجزه مهما كان سلطانه نبقيها على ما شاء الله على ما اراد وفسرها بارادة - [00:30:15](#)

قام باظاد وهو القوي له القوى جمعاً تعالى رب ذي الاكوان نعم وهو الغني بذاته فغناه ذاتي له كالجود والاحسان. هذه الاية ابن القيم الان يعدد اسماء الله وصفاته وكل صفة واسم دليل من القرآن - [00:30:53](#)

والصفة لله والقوى اسم من اسماء الله القوة المتين القوة التي ان الله قوي عزيز اولاً يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ان القوة لله جميماً. نعم - [00:31:33](#)

وهو العزيز فلن يرام جنابه انا يرام جناب ذي السلطان وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغلبوا شيء هذه صفاتان وهو العزيز بقوة هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني يعني يقول ابن القيم اسم الله العزيز - [00:32:08](#)

يدل على العزة ولها ثلاث معاني الامتناع فلا يناله احد من ضر ولا سوء وهو العزيز بمعنى القوي وهو العزيز بمعنى القاهر الغالب ويقول ان العزة لها ثلاثة معاني وكلها ثابتة له سبحانه وتعالى - [00:32:44](#)

فله العزة بكل معانيها وله العلو بكل معانيه وهو العزيز بقوته هي هي والصفوف العز حينئذ ثلاث معاني. وهي التي كملت له سبحانه من كل وجه عادم نقصان. نعم وهو الحكيم وذاك من اوصافه نوعان ايضاً ما هما عدمان - [00:33:12](#)

حكيم يدل على الحكم ويدل على الحكم والحكم في او ساطنا كوني وحكم شرعى كما سيفسراً لهم عن الحكم كذلك له الحكم في خلقه وامنه له الحكم البالغة تعالى لم يخلق شيئاً عيناً - [00:33:48](#)

ولم يشرع شيئاً له الحكم البالغة في شرعاً وقدره حكم واحكام وكل منها نوعان ايضاً ثابت البرهان نعم والحكم شرعى وكوني ولا يتلازمان وما هما سیان اقول الحكم الكوني والشرعى - [00:34:19](#)

يعني قد يوجد الحكم الكوني دون الشرع والشرعية الكونية وقد يجتمعان وقد ينفرج كل واحد منها كما قال العلماء ذلك في الارادة الكونية الشرعية والمعاني التي تنتسب إلى القوم وسائل كثيرة - [00:35:01](#)

القرآن مثلاً الذي الكوني والذين الشرعي والبعث والارسال الكوني الشرعي انظر قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى هكذا ارسلنا نوح ارسال شرعي الم ترى ان ارسلنا الشياطين وارسلنا الرياح الى ارسال كوني - [00:35:32](#)

وارسلنا حاصلة الحكم ينقسم مثل ذلك بل ذاك يوجد دون هذا مفرداً والعكس أيضاً ثم يجتمعان لن يخلو المربوب من أحدهما أو منها بل ليس ينتفيان لا يخلو مخلوق من أحد - [00:36:09](#)

اما الحكم الكوني او الحكم الشرعي وقد يجتمعان يمثل العلماء ذلك يقولون ايمان المؤمن هذا الحكم القول والشرع وطاعة وطبيع وينفرد الكوني معصية العاصي من واقع بحكم الله الكون ينتفيان عن ايمان الكافر - [00:36:53](#)

ايمان الكافر غير موجود تتعلق بالارادة الكونية ولا الحكم القومي لكن تعلقت تعلق به الحكم الشرعي لانه مطلوب ومأمور به لن يخلو المربوب من أحدهما أو منها بل ليس ينتفيان. لكن ما - [00:37:43](#)

محبوب له ابداً ولو يخلو من الاكوان هو امره الديني جاءت رسالته بقيامه في سائر الازمان. نعم، لكن انما الكوني فهو قضاوه في خلقه بالعدل والاحسان. نعم، هو كله حق وعدل ذو رضا والشأن في المقصى كل الشأن. حكم الله - [00:38:36](#)

القول والثاني كله حق وعدل ولكن المقصى هو الذي فيه التفصيل قد يكون مرظياً وقد يكون ما مسخوطاً وقد يكون محباً وقد يكون مبغوضاً الطاعات محبوبة لله المعاصي وكلها واقعة بقضائه وتقديره ومشيئته - [00:39:15](#)

نعم هو كله حق وعدل ذو رضا والشأن في المقصى كل الشأن فلذلك بالقضاء ويسخط المقصى حين يكون بالعصيان والله يرضي بالقضاء ويسخط المقصى ما الامران متعددان نعم. وما المقصى الا صنعة الانسان - [00:39:52](#)

الانسان يعني فعل الانسان المعصية لكنه مخلوق لله ولهذا في بعض النسخ الرحمن يعني مخلوق لله القضاء صفة الرب تعالى وقطاؤه وحكمه واما المقصى فعل العبد هذا مقصى ومخلوق ومقدر نعم - [00:40:39](#)

والكون محبوب وبمحظوظ له وكلاهما بمشيئة الرحمن هذا البيان يزيل لبس طالما هلكت عليه الناس كل زمان. نعم ويحل ما قد عقدوا باصولهم وبحوthem فافهموا لهم بيان نعم من وافق - [00:41:31](#)

الكونية وافق سخطه اذ لم يوافق طاعة الديان. نعم فلذا لا يعوده ذم او فوات الحمد مع اجر ومع رضوان فلذا لا يعوده ذم او فوات الحمد مع اجر ومع رضوان - [00:42:00](#)

كل هذه معطوفة على او رضا وافق من كان فعله وهو بقضاء الله طيرة مرضي لله فان العبد يكون مذموماً وغير مرضي ولا يفوته الاجر والحج فلذا لا يعوده ذم او فوات الحمد مع اجر ومع رضوان - [00:42:34](#)

وموافق لا يعوده اجر بل له عند الصواب اثنان قال رحمة الله تعالى فاصلب والحكمة العليا على نوعين. كيف فعل هذا؟ احسن الله اليك الله اليكم قال الشارح رحمة الله تعالى - [00:43:36](#)

سبق الكلام على صفة الكلام بما يعني هنا عن اعادته ولكن وفاء بحق الشرح. نجمل ذلك في ان الله تبارك وتعالى متكلم متى شاء وكيف شاء. لم ينزل ولا موصوفاً بصفة الكلام. وان كلامه من صفات الذاتية الفعلية غير مخلوق كسائر صفات افعاله المتعلقة - [00:44:13](#)

بمشيئته وقدرتته وانه كلام عبده موسى ابن عمران كفاحاً من غير واسطة. بكلام سمعه موسى وناداه وقربه نجيا. قوله كفاح شفاء هذا يعبر به عن الرؤية يعني كلمه شباحا اي مواجهه - [00:44:38](#)

رؤيه من كلمه بلا واسطة لو قال انه كلمه بلا واسطة واكتفى كان اولى من ان نقول كلمه كفاحاً من كلام او كفاحاً تدل على انه كلمه مع الرؤيه مع رؤيه موسى له - [00:44:58](#)

فتحن لا نقول ان الله كلام موسى فلنقول كلام موسى بلا واسطة مباشرة. نعم كما ورد بكل ذلك ايات الكتاب العزيز. وانه كلام من قبله الابوان ادم وحواء حين ازلهم - [00:45:28](#)

الشيطان بالأكل من الشجرة. فقال سبحانه معاذًا لهم الم آنها عن تلكما الشجرة واقل لكمًا ان الشيطان لكم عدو مبين. وان كلماته لا حصر لها ولا عد. اذ كان ما تعلقت به لا يدخل تحت حصر وعد. فهو يتكلم - 00:45:50

بما يتعلق بذاته وصفاته وافعاله. وبما يتعلق بجميع مخلوقاته واحكامه القدريه والشرعية والجزائية وكلمات كلها صدق وعدل. صدق في الاخبار وعدل في في الاوامر والنواهي والاحكام. كما قال سبحانه وتم - 00:46:10

كلمة ربك صدقا وعدل لا مبدل لكلماتي وهو السميع العليم. واما قوله لو ان اشجار البلاد جميعها الى اخر الابيال فهو اشاره الى قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعدي سبعة ابحر - 00:46:30

ما نفذت كلمات الله. يقول العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى. واعلم ان صفة الكلام من صفات الذاتية من حيث تتعلق تعلقها وقيمها بذاته واصفاته بها. ومن صفات الفعلية من حيث تعلقها بقدرته - 00:46:50

ومشيخته. فاذا كان من المعلوم ان الله لم ينزل ولا يزال كامل القدرة ناذف المشيئة. علم انه لم ينزل ولا لا تزال متكلما اذا شاء. لان الكلام من اعظم صفات الكمال التي يستحيل نفيها عن الله تعالى. وكلمات غير - 00:47:10

تناهية فلا تفني ولا تبين ولم يقدر الله حق قدره من زعم ان كلامه مخلوق في جملة المخلوقات التي تنتهي وتصور هذا القول وتصور هذا القول كاف في رده انتهي كلامه. وقال رحمة الله تعالى ومن اسمائه الحسنى سبحانه القوي والعزيز - 00:47:30

وقد ورد كذلك مقتنيين في غير موضع من القرآن كقوله تعالى ولبنصرن الله من ينصره ان الله قوي عزيز. وقال كتب الله لاغلين انا ورسلي ان الله قوي عزيز. وقال وانزلنا الحديد فيه بأس - 00:47:52

شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز. وقوله ان ربك هو القوي فهو ذو القوة وقوته سبحانه لا يطأ عليها ما يطأ على القوى المخلوقة - 00:48:12

من وهن وفتور او تلاش وزوال. فهو لا يعيها بخلق شيء ولا يمسه من ذلك نصب ولا لغوب. وجميع المخلوقة هي له سبحانه. فهو الذي اودع المخلوقات ما فيها من قوة ولو شاء لسلبها. ولهذا جاء في الحديث - 00:48:32

لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. وفي قصة صاحب الجنتين المذكورة في سورة الكهف يقول له اخوه وهو ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. وفي سورة البقرة ولو يرى - 00:48:52

ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. واما العزيز فهو الموصوف بالعز. وقد ذكر المؤلف لها ثلاث ومعان اولا العزة بمعنى الامتناع على من يرومها من اعدائه. فلن يصل اليه كيدهم ولن يبلغ احدهم منهم ضرة - 00:49:12

واذاه كما في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. والى هذا المعنى اشار بقوله فلن يرام جنابه اي لن يقصد احد حماه القدس - 00:49:32

يظهره او يغلبه. والعزة بهذا المعنى من عزى يعز بكسر العين. في المضارع. قال قال الشاعر لنا جبل يحتله من من نجيره يعز على من رامه ويطول. والثاني العزة معنى الظهر والغلبة وهي من عزى يعز بضم العين في المضارع يقال عزه اذا غلبه - 00:49:51

فهو سبحانه القاهر لاعدائه الغالب لهم. ولكنهم لا يقهرون ولا يغلبونه. وهذا المعنى هو اكتر معانى العزة والثالث العزة بمعنى القوة والصلابة من عزة يعز بفتحها ومنه قولهم ارض للصلبة الشديدة وهذه المعانى الثلاثة للعزة ثابتة كلها لله عز وجل على اتم وجه واكمله وابعد - 00:50:21

عن العدم والنقسان. وقوله رحمة الله تعالى ومن اسمائه الحسنى الغنى. فله سبحانه الغنى التام المطلق من كل وجه بحيث لا تشوب شائبة فقر وحاجة اصلا. وذلك لأن غناه وصف لازم له لا ينفك عنه. لانه مقتضى - 00:50:51

ذاته وما بالذات لا يمكن ان يزول. فيمتنع عن فيمتنع ان يكون الا غنيا كما يمتنع ان يكون الا جوادا محسنا برا رحيمها كريما. وكما ان غناه ذاتي له لا يمكن ان يطأ عليه ما ينافيه من ذل واحتياج - 00:51:11

فكذلك فقر المخلوقات اليه وفقر ذاتي بحيث لا يمكنها ان تستغني عنه لحظة من اللحظات فهي مفتقرة اليه في ايجادها وفي استمرار وجودها وفي كل ما تحتاجه. او تضرر اليه. ومن سعة غناه ان خزائن السماوات - 00:51:31

الارض كلها بيده. ينفق منها ما يشاء. وان انعامه على عباده متصل دائم الفيض لا ينقطع في لحظة من اللحظات في الحديث ان يمين الله ملأى سحاء الليل والنهار. لا تعيظها نفقة. الا ترون الى ما انفق منذ خلق السماوات والارض - [00:51:51](#)

فانه لم يغضب مما بيده. ومن كمال غناه وكرمه انه يبسط يده بالاجابة لمن سأله فيقضى حاجته ويكشف ضره ولا يتبرم بالجاج السائلين. بل يغضب على من لم يسأله ويؤتي عباده من فظهله - [00:52:11](#)

ما سأله وما لم يسألوه. وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم قاموا صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك من من ملكي الا كما ينقص المحيط اذا - [00:52:31](#)

ادخل البحر ومن تمام غناه عن خلقه انه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وانه لم يكن له شريك في الملك ولاولي من الذل فهو الغني الذي كمل بنعمته واوصافه وهو وهو المغنى لجميع مخلوقاته - [00:52:51](#)

وقال رحمة الله ومن اسمائه الحسنی سبحانه الحکیم وهو الحکیم نقرأها يا شیخ اي نعم ومن اسمائه الحسنی سبحانه الحکیم وهو اما فعیل بمعنى فاعل. اي ذو الحكم وهو القضاء على الشيء بأنه كذا او ليس كذا. واما - [00:53:11](#)

فعیل بمعنى مفعول. احسن الله اليك وهو الذي يحكم الاشياء ويتقنه. وقيل الحکیم ذو الحكم. وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم. ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنه حکیم. فاسمه تعالى الحکیم متضمن لوصفين. كل منهما بالغ - [00:53:58](#)

غاية بالغ غاية الامال ونهاية التمام. وهم الحکیم والحكام. وكل منهما ايضا نوعان ثابتان بالبرهان ومذكوران في القرآن. اما الحكم فهو اما شرعی تکلیفی. وهو الذي يعرفه علماء يعرفه علماء - [00:54:27](#)

بانه خطاب الله المتعلق بامال المكلفين. على سبيل الاقتضاء او الندب او التخيير. ويقسمونه الى واجب ومندوب ومحرم ومكروه ومحاب. فهذا الحكم هو متعلق ارادته الدينية الشرعية. ويتناول كل ما كلف الله به - [00:54:47](#)

عباده على السنة رسول الله وعليهم الصلاة والسلام. من افعاله وتروكه واما حکیم كونهم قدری يتعلق بكل ما شاء الله ما شاء الله كونه مما سبق به قدره. كما في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - [00:55:07](#)

وفي الحديث ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. ولا تلازم بين الحکیم الشرعی والقدری. وليس احدهما مساويا في مفهومه ولا في متعلقه. بل قد يوجد كل منهما بدون الآخر. كما انها قد يوجدان معا. فبينهما عموم وخصوص. من - [00:55:27](#)

فالحكم الكوني القدری ينفرد في مثل الكفر الكافر ومعصية العاصي. فهو مراده بالارادة الكونية دون الشرعية. والحكم الشرعی ينفرد في مثل ايمان الكافر وطاعة العاصي. فهو مراد بالارادة الشرعية دون الكونية. ويجتمع الحكمان معا في مثل - [00:55:47](#)

المؤمن وطاعة المطيع فهو مراد بالارادتين معا. والارادة الكونية اعم من جهة تعلقها بما هو واقع مما لا يحب الله ويرضاه من الكفر والمعاصي. وخاص من جهتها لا تتعلق بما ليس بواقع مما يحبه الله ويرضاه. من ايمان الكفار وطاعة - [00:56:07](#)

العصاة والارادة الشرعية اعم من جهتها انها تتعلق بكل ما يحبه الله ويرضاه. وخاص من لانها لا تتعلق بما هو واقع من الكفر والمعاصي. المراد بالارادة الكونية. وعلى كل فلا يمكن ان يخلو المربي عن احد - [00:56:27](#)

الحكمين بل لا بد ان يوجد فيهما احدهما او هما معا فلا يمكن ارتفاعهما عنه لكن الحكم الشرعی يتعلق كما قلنا ما يحبه الله ويرضاه دائمآ. ولم يخلو عنه الوجود في وقت من الاوقات. بل لم يزل الله امرا ناهيا متعبدا متبعدا - [00:56:47](#)

بما يشاء فالحكم الشرعی هو امره الديني الذي بعث به رسالته وامرهم باقامته في جميع الازمان. واما حکیم الكون فهو قضائه في خلقه بالعدل والاحسان. فافعاله كلها في خلقه دائرة بين الرحمة والفضل وبين الحکمة والعدل. فقطه - [00:57:07](#)

سبحانه حق كله وعدل كله ومرضى كله. لان قضاءه هو صفتة التي قامت به. فلا يمكن ان يسخط قبل ان يلحقه الذنب وانما الكلام في المقضي على العبد. الذي هو اثر القضاء والذي هو خلق الله وصنعته فاحيانا - [00:57:27](#)

ان يكونوا مرضيا حتى يكون طاعة وایمانا. احسن الله اليك. فاحيانا يكون مرضيا حين يكون طاعة وایمانا واحيانا يكون مسخوطا حين يكون كفرا وعصيانا. والحاصل انه لا بد من الفرق بين - [00:57:47](#)

الذي هو صفة الرب وبين المقضي الذي هو مخلوقه. كما يجب الفرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق ونحن ذلك فان الاول

صفة الرب التي لا يمكن ان يلحقها نقص او ذنب. والثاني قد يكون فيه ما يعاب او ما يعاب او - 00:58:07

وبهذا البيان يزول اشكال كبير. طالما اورد الناس موارد الهلكة حيث لم يهتدوا الى الفرق بين القضاء والمقضي حتى الامر كثير منهم الى استحسان الكفر وسائل المعاشي. وزعموا ان كل ما قضاه الله فهو محظوظ. وان العاصي مطين - 00:58:27

بتتنفيذ قضائه كالمحظوظ له سواء. وفي ذلك يقول شاعرهم اصبحت منفعتا لما يختاره مني ففعلي كله طاعات نعم وكل هذا كان بسبب الخلط بين المعاني وعدم الاهتداء الى الفرق بينها. فالامر الشرعي والكوني عندهم سواء والقضاء والمقضي - 00:58:47

سواء والارادة الكونية والشرعية سواء والخلق والاختيار سواء وهدى الله اهل السنة والجماعة الى الفرق بين هذه المعاني كلها بقضاء الله ولكنهم سخطوا مقتضيهم من الكفر والمعاصي التي لا يحبها ولا يرضيها وعلموا ان - 00:59:10

من وافق حكمه الكوني القديري ان لم يوافق حكمه الشرعي فهو موافق لسخطه. فلا يمكن ان يخلو من استحقاق ذم او فوات حمد او حرمان اجر ورضوان. واما من وافق امره الديني الشرعي فان اصاب في اجتهاده فله اجران. وان - 00:59:30

له اجر والله تعالى اعلم احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة يقول هل يتعرض اه الانسان بالمس والاذى من الجن اذا بقي مستيقظا في الليل يتحسن بالامراض الشرعية الله يعصمه من شر - 00:59:50

احسن الله اليكم يقول السائل اه عبر الشبكة كيف نجمع بين قول الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رحمة وقوله سبحانه وتعالى الملائكة رحمة بين قول الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رحمة - 01:00:55

وقوله سبحانه جاعل الملائكة رحمة كما في الاية الاخرى تبين ان الرسالة للمصطفين من الملائكة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة قول ابن القيم رحمة الله وهو البصیر يرى دبيب النملة السوداء - 01:01:43

الدبيب يسمع او يرى اما الدبيب فانه يرى ان تترى دبيب النمل ثلاثة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة من وجد مشقة في الوفاء بالنذر - 01:02:49

وهو الصيام فليكفروا عن ذلك بكافارة يمين يمكن اما اذا كان عاجزا الان اصبر حتى تقدر واذا كان ميؤوس من قدرته يكفر فالعجز نعم احسن الله اليكم يقول يقول السائل عبر الشبكة - 01:03:35

هل يجوز دفع الزكاة لاخي حيث انه مسافر للدراسة في الخارج مع اسرته وهو يحتاج للمال. ويسألني كم ويسألني عدة مرات ل حاجته للمال لا ارى دفع الزكاة لمن يسافر الدراسة في الخارج - 01:04:42

لأن كانت سبب الحاجة لهذا السفر ليرجع الوكيل في بلاد المسلمين ويستريح ويعمل ما يستغني به عن الحاجة الى الناس اما ان نسافر في بلاد الكفر ويقيم بينهم - 01:05:12

كذا او كذا لو كان للعلاج قلنا نعم ممكن ضرورية الدراسة لطلب المزيد من الدنيا نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل الافضل للمسافر ان يتخصص برخص السفر ام لا - 01:05:39

نعم فالافضل له ان يتخصص يقصر ويفطر نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول اخذت وقارظ نعم يقول اخذت قرض اه متنين وعشرين الف وانا مستمر في السداد - 01:06:14

وحال عليه الحال مضت قرابة سنتين في السداد وبقي على اقساط تقريرا مئة وخمسة وسبعين علما بان المبلغ كاملا موجود اه في المحفظة فهل عليه زكوة؟ نعم عليه زكوة ما دام المول موجود - 01:06:51

بيدك او بيد الامين الذي اودعك اه الماء عليه فيه الزكوة ان هذا مال موجود احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة كيف نجمع بين حديث من مس ذكره فليتوضأ - 01:07:23

وبين حديث قال رجل آآ مسست ذكري او الرجل يمس ذكره في الصلاة اعليه وضوء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما هو بضعة منك هذا عند اهل العلم لهم طرق - 01:07:52

بعض اهل العلم يقول ان حديث انما هو بغض منك هذا منسخ وبعضهم يجمع بينهما من مسده فليتوضأ ان هذا محمول على الاستحساب ولا اشبه ان حديث البضعة منسخ قالوا لان - 01:08:14

كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في اول هجرة الله اعلم احسن الله اليكم يقول صديقي وهو وحيد اه
امه وابوه وابوه توفي قبله حين كان صغيرا - 01:08:42

فهل سيرث اه اعمامه ام ستلف امه وحدها لامها النصيب لها من ابنها السادس كله هذا كله يا اخوه ان كان له اخوه فالميراث لاخوته
توفي صدر. نعم. يقول احسن الله اليك - 01:09:14

توفي صديقي وهو وحيد امه وابوه حمل وابوه توفي قبله حين كان صغيرا. نعم. فهل سيرث اعمامه امس ترت امه
ووحدها من كان له اخوه لامه واخوته وان لم يكن له اخوه - 01:09:55

وله اعمام لامه الثالث والباقي لاعمامه ان كان له اخوه والغون فلامه السادس وان لم يكن له اخوه وانما الموجود اعمامه والباقي
الاعمام نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:10:34

ما حكم ادخال الماء في الانف في الوضوء من دون استنشاق ومن اه تم اخراجه يصبه في انهه يأتي باناء ويصب في انهه لا يدخلن
في الانف الا باستنشاق او بصب في - 01:11:27

في ائمه المشروع الاستنشاق ثم الاستنشاق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة صليت الوتر ثلاث ركعات منفصلة يعني كل
ركعة لها تسلیم خاص فهل يجوز ام لا؟ لا لا يبحث - 01:11:59

ثلاث كل راحة وحدها اذا صلت كل ركعة واحدة فقد اوترت ثلاث مرات وفي الحديث لا وتران في ذلة ان تصلي ركعتين السلام ثم
تصلي ركعة اذا اردت ان توثر بثلاث - 01:12:38

فسلم من ركعتين ثم صلي ركعة اما ان تصلي ركعة ثم تسلم. ثم تصلي ركعة ثم تسلم فهذا غلط نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر
الشبكة هل عبارة الله يخلق ما يشاء ويختار سبحانه - 01:13:00

صحيحة لفظه في القرآن. وربك يخلق ما يشاء ويختار يعني هو يختار ما يشاء اذا قلت الله يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء فهذا
صحيح وهو معنى الآية احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:13:29

وتقول السائلة عبر الشبكة اذا اهدت طالبة لمعلمتها في حلقة تحفيظ القرآن بعد نهاية الفصل الدراسي هدية وقف خيري هل من
الافضل عدم وقولها خشية ان تدرس المعلمة الطالبة في سنوات قادمة - 01:13:58

كلها اذا كان لها مرتب وان لم يكن له مرتب فلا بأس تهدوا اليه اذا كان للمعلم مرتب يكفيها مرتبها الجمعية مثلا فيها المرتب فهدية
الطالبة تشبه ان تكون اجرة - 01:14:35

نعم وتقول احسن الله اليك. وهل هدية الوقف الخيري حكمها مثل بقية الهدايا نعم هذا هو صح مثل بقية الهدايا نعم احسن الله
اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل التنعم في الدنيا ينقص الاجر والدرجة في الآخرة - 01:15:14

نعم قد يكون التنعم يفوت التنعم في الدنيا يمكن يفوت فضائل مستحبات ويضعف يعني الرغبة الاجور التلابع تفوت فضائل مما
يفضل اعمال تطوعية لا يفوت يعني تكميل الفرائض او ما اتبع ذلك او يفوت - 01:16:29

يعني الصدق الرابع في الآخرة هذا الفقر الفقر اعون على الطاعة من الغنى في حق اكثر الناس اكتر الناس الغنى يشغله ويصدهم
ويصرفهم ويفوت عليهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر - 01:17:05

الشبكة اه هل يجوز لي الكلام مع فتاة في موقع التواصل الاجتماعي اذا كان الحديث في حدود وbad لا لا يجوز له ان تكون صلة
بفتاة تتحدث معها هذا - 01:17:46

ان كان في البداية بحدود وادب فسينتقل الى ان تذهب الحدود ويضعف الادب الشيطان كثيرا ما يستغل فتننة المرأة تدرج مع الانسان
شيئا فشيئا اولها كما تقول في حدود وادب. ثم تذهب الحدود ويذهب الادب - 01:18:15

اتق الله ومن قواعد الشريعة شد الذرائع من قوائد الشريعة الاصيلة المعقولة سدد لا رائع لا تصدق قد قد يكون الشيء في ذاته ليس
محرما لكنه يكون وسيلة الى ما بعده. نعم - 01:18:48

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم التسمي باسم عز للولد عز عين زايد عز نعم لباس اجي الظاهر انه لا بأس احسن

الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:19:11

هل يلزم تحلل المستمع للغيبة ممن اغتيب نتوب الى الله وينفر على المفتاين عليه ان يتوب الى الله وينفر نعم احسن الله اليكم.

تقول السائلة عبر الشبكة كيف اه ننصر - 01:19:55

آآ ننصر دين الله اه نحن اه في البيوت دون الله لانفسكم باداء الفرائض والاجتهاد في ذلك وبالامر بالمعروف والنهي عن

المنكر من تحت ايديهم ومن تقدرون عليه - 01:20:28

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من نصرة الدين احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة حلفت على القرآن على شيء حصل

حاليا ولم اذكر الماضي رغم ان الاهم كان عن الماضي - 01:21:01

فهل يعتبر كذبا ام تورية علما اني ذكرت في حلفي كلمة حاليا اي بمعنى الوضع الراهن من كان لهم حق في طلب الحلف بحسب ما

يتربى على هذا الحدث وان لم يكن له الحق فانت البريئة والحمد لله - 01:21:36

لم يكن لهم حق في طلب الحلف وان كان لهم حق بهذا الحلف ويقوتهم بهذا الحلف فانت مسؤولة الحق الذي مات عليهم السلالات لا

تتبين اجابتها الى بالسؤال المباشر للاستفسار - 01:22:24

والثبت ومعرفة الحقيقة لان الان بهذا السؤال لا ندرى لماذا طالب الحرب حق ان نطلبها نستحلف الطرف الآخر او

ليس له حب الاحوال تختلف. نعم انت - 01:23:02